

# الكويت دولة نموذجية للتكامل والمساواة رغم المعوقات التي تفرضها النزعة التقليدية والثقافة الذكورية

د. مشعل عبدالله الجابر  
حصل عليها من إحدى أعرق الجامعات البريطانية  
قيمة علمية كبيرة  
لشهادة الدكتوراه  
من جامعة  
كنجز كوليج اللندنية

لقد تركز الجدل حول قضية حقوق المرأة بشكل كبير حول النظام السياسي، وكيف أن السماح بمشاركة أكبر للمرأة في الحكومة يمكن أن يؤدي إلى أحداث تغييرات في مجالات أخرى. فعلى سبيل المثال، مازالت النساء تتعرض للتمييز داخل النظام القضائي والقانوني. وما زالت مسألة العنف المنزلي مشكلة قائمة في المجتمع. ولذا فإن الحكومة ما هي إلا أحد أشكال قضية حقوق المرأة وحقوق الإنسان بشكل عام داخل الكويت. إلا أن الشكل الآخر هو معالجة القضايا المجتمعية التي تغذي المساواة بشكل سليم. فما زال الاتجاه الذي يعتمد على الشريعة يروج لعدم المساواة سواء في الحياة اليومية العادية أو في مجال عمل المرأة أيضا. وهذا يتضمن تعديل القوانين بما يتناسب مع المساواة الحقيقية داخل المجتمع الكويتي. ولذلك يجب إطلاع المرأة والأقليات في المجتمع بحقوقهم ليكونوا على علم بها، كما يجب تحديد ووقف أي شكل من أشكال التمييز المنهجي داخل المؤسسات. وهذا يشمل كل قطاعات المجتمع الكويتي بما فيهم المقيمون أيضا وغير محددى الجنسية.

## توصيات بصدد السياسات

● يجب أن تحصل النساء والأقليات على نفس الحقوق القانونية التي داخل القانون الكويتي. ويجب نشر هذا على جميع المستويات في قطاعات القضاء والشرطة والخدمة المدنية.

● يجب تعديل قوانين الأسرة، بحيث تضمن حقوق متساوية للزوجة، وخاصة في حالة الطلاق وتقسيم الملكية. فعلى سبيل المثال، يجب تعديل قانون الجنسية الصادر عام 1959، بحيث يضمن حصول النساء الكويتيات على حقوق مساوية لحقوق الرجل في مسألة نقل الجنسية إلى الأبناء المولودين من شريك أجنبي.

● يجب إزالة كل القوانين التي تمنع المرأة من المشاركة في العمل أو الحصول على تمويل لامتلاك مؤسسات أعمال.

● يجب وضع آليات تضمن التعامل الجدي الحاسم مع الشكاوى عن التمييز الجنسي والديني. وضمان أن جميع الكويتيين والمقيمين على وعي تام بهذا التعامل. وبما يضمن الاستماع لكل الأطراف بإنصاف. ويجب أن يشمل ذلك التمييز بناء على الجنسية ووقف أساءة معاملة العمال المهاجرين.

## المرأة والإعلام والأخلاق

الإعلام الحر هو أحد الأركان الأساسية للمجتمع الكويتي، وباستثناء القيود على نقد الأمير وولي العهد والإسلام، فإن الإعلام يتمتع بحرية نشر ما يراه من آراء. وإلى جانب وكالة الأنباء الرسمية، كونا، فإن الصحف المملوكة بشكل خاص تضمن وجود وجهات نظر متوازنة. وعلى مستوى المشاركة في الإعلام، فإن النساء الكويتيات ممثلات بشكل جيد في المطبوعات والبرامج الإعلامية، إلا أن الصحافة الكويتية تقف متهمه بأنها تصور النساء من منظور منحيز. كما أنها تركز على المشكلات التي تقع فيها



المرأة الكويتية عملت ببسالة للحصول على حقوقها وكان لها ما أرادت

هو الغاية النهائية، فإنه يجب عدم تعجل تحقيق هذه الغاية. بل يجب أن تكون العملية مدارة بسلاسة بما يمنع أي فئة محددة من السيطرة على المسار. وبهذا يجب أن يكون الشعب الكويتي هو الشريك الأكبر صاحب كل الأسهم في عملية التحول الديمقراطي. وذلك بمساعدة الإعلام. ● تؤمن الغالبية العظمى من الكويتيين بمصادقية الدستور، ولذا يجب أن تتم عملية التحول الديمقراطي في إطار هذه الوثيقة. ويحتاج الدستور إلى تحديث بحيث يعبر عن عالم اليوم ومع تمكين المرأة. ● تكمن قوة الكويت، ومنعتها ضد التطرف، في حقيقة أن السماح بمشاركة الفئات المتنوعة في العملية السياسية قد أدى إلى الوقاية من لجوء المتطرفين إلى العنف والتهريب بغرض تحقيق أهدافهم. لذا فإن النموذج الجديد يجب أن يتضمن جميع عناصر المجتمع الكويتي. بحيث لا يتحتم على الشبقة وعلى القبائل أن يبروا بنفس المراحل التي مرت بها المعركة من أجل حقوق المرأة.

## الكويت.. دولة نموذج

في عديد من المجالات، تقف الكويت باعتبارها نموذجا للتكامل والمساواة. وذلك بالرغم من أنه يتحتم عليها أن تتجاوز الحواجز التي تضعها أمامها النزعة التقليدية والثقافة التي يسيطر عليها الذكور. وقد أظهرت الكويت، إلى جانب مثال قطر ومثال البحرين وعمان، أن معالجة قضية حقوق المرأة، باعتبارها جزءا من قضية أوسع تتعلق بحقوق الإنسان هي طريقة ناجحة. فقد شهد الخليج بالفعل النساء يرتقن إلى مناصب مؤثرة، كما في حالة سيدات الأعمال الطموحات في البحرين والديبلوماسية البارعات في قطر والأساتذة الأكاديميات في عمان، اللاتيعلن بمثابة نماذج تتحدى للأجيال الأحدث سنا. وهو ما يتجاوز حواجز الجندر في المنطقة، ويجعل الشباب أقل تأثرا بالأجيال السابقة، ذات التوجهات المحافظة، بحيث أصبح لديهم طموح غير محدود ورغبة في إحداث التغيير. لقد أصبح المواطن الخليجي المعاصر الذي صار نكيا ومتعلما بشكل جيد يمثل مستقبل منطقة الخليج، من الناحية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. لذا فإن ضمان أن يحصل كل من الجنسين على حقوق متساوية يمكن أن يجلب للمنطقة السلام والاستقرار ويدفع المنطقة إلى المرحلة التالية من التحديث والتنمية.

وفي منطقة تتجاذبها التوترات السياسية والحروب والتطرف، فإن الاستمرار على هذا المسار من خلال تبني الإصلاح والسماح لكافة القطاعات في المجتمع بالحصول على حق المساواة، يصبح مسألة حرجة جدا. فقد أدى الكفاح الذي دشنته المرأة الكويتية، بغرض حصولها على حق التصويت، إلى ولادة مجتمع مدني قوي، مما شجع النساء الكويتيات على العمل ببسالة للحصول على الحق في التقدير والتقدم الذاتي والمهني. وبالإستناد إلى تجربتهن هذه، يمكن للكويت أن تخرج من عملية العولمة وهي تمتلك نظاما اقتصاديا قويا ونظاما سياسيا متماسكا ومجتمعاً مترابطاً.

والمتكامل على ذلك ما يتعلق بمسائل الكوميديا والسخرية والتي غالبا ما تتجاوز الحدود المعقولة، وتعاقب الفنانين بعقوبات قاسية جزاء لانتقادات سياسية بما يدمر مبدأ حرية التعبير. ● مثلما في أعمال المدونين الكويتيين الذين يعبرون عن آراء ذكية، يجب أن يمتد مبدأ حرية التعبير إلى الإنترنت، إلا أن الرقابة على المواد المنشورة مقبول بشرط ألا تتحول إلى قيد على حرية التعبير. ● تدريجيا، يجب أن تتحول الكويت نحو الحرية الكاملة للصحافة في النشر دون أي مخاوف. إلا أن المسألة هنا، كما هي في الغرب أيضا، تتطلب إقامة نوع من التوازن بين الحق في حرية التعبير وبين أحاديث الكراهية. وهي مسألة صعبة، ومن العسير ضبطها من خلال القوانين، إلا أنه كما في الغرب، فإن السماح بتنوع الآراء، يسمح للكويتيين بتكوين وجهة نظر متوازنة في النهاية. كما أصبحت المرأة الكويتية متمرسية في مسألة النشر الدولي بصدد قضيتها، وهو ما سيؤدي إلى تحجيم التجاوزات التي كان أصحاب النزعة التقليدية يمارسونها ضدهن.

توصيات بصدد السياسات ● كما ظهر خلال الجدل الذي ثار بصدد برنامج ستار أكاديمي، فإن التلغاف يقع في الصفوف الأولى التي تسبب النقاشات حول المسائل الأخلاقية. بالنسبة لعدد من الغربيين وكثير من الكويتيين، فإن هذا البرنامج لا يضر بأي شكل، إلا أنه ربما كان مسيئا من وجهة نظر الجيل الأكبر سنا كما لدى التقليديين. وقد أبرز هذا البرنامج التفرقوني كيف يحافظ الإعلام الكويتي على قدر من الرقابة الذاتية التي تجعله لا يوظف القضايا المثيرة بغرض زيادة أعداد المشاهدين وهو ما سمح له بالتركيز على قضايا أخرى مثل العنف المنزلي والاعتصاب وعدم المساواة في قوانين الطلاق. إلا أنه نتيجة لانتشار الأطباق اللاقطه، فقد أصبحت الرقابة مسألة صعبة للغاية. ● من الضرورة رصد الرقابة وضمان ألا يتحول أي قانون مجرد بصدد الأخلاقيات إلى مجرد وجهة نظر سياسية خاصة بأصحابها. وأحد

منظمات المرأة عوضا عن إبراز الجوانب الإيجابية بها. لذا فإن الإعلام له أهمية قصوى في تشكيل مجتمع يقوم على التمثيل السليم، لذا يجب حين إجراء أي توصيات أن نراعي مبدأ حرية التعبير وضرورة نشر مفهوم الأمن الشامل بما لا يطغى على هذا الحق. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإعلام يقع في الصفوف الأولى من الجدل الدائر بخصوص الأخلاقيات، وإذا ما لم يتم تناول هذه المسائل بالقدر المناسب من الصحافة، فإنها يمكن أن تخاطر باستبعاد أصحاب النزعات التقليدية بما يؤدي إلى ضيق قطاعات واسعة من المجتمع الكويتي وقد يتسبب لجوؤه إلى ممارسة الضغط على التشريعات السياسية.

توصيات بصدد السياسات ● كما ظهر خلال الجدل الذي ثار بصدد برنامج ستار أكاديمي، فإن التلغاف يقع في الصفوف الأولى التي تسبب النقاشات حول المسائل الأخلاقية. بالنسبة لعدد من الغربيين وكثير من الكويتيين، فإن هذا البرنامج لا يضر بأي شكل، إلا أنه ربما كان مسيئا من وجهة نظر الجيل الأكبر سنا كما لدى التقليديين. وقد أبرز هذا البرنامج التفرقوني كيف يحافظ الإعلام الكويتي على قدر من الرقابة الذاتية التي تجعله لا يوظف القضايا المثيرة بغرض زيادة أعداد المشاهدين وهو ما سمح له بالتركيز على قضايا أخرى مثل العنف المنزلي والاعتصاب وعدم المساواة في قوانين الطلاق. إلا أنه نتيجة لانتشار الأطباق اللاقطه، فقد أصبحت الرقابة مسألة صعبة للغاية. ● من الضرورة رصد الرقابة وضمان ألا يتحول أي قانون مجرد بصدد الأخلاقيات إلى مجرد وجهة نظر سياسية خاصة بأصحابها. وأحد

توصيات بصدد السياسات ● كما ظهر خلال الجدل الذي ثار بصدد برنامج ستار أكاديمي، فإن التلغاف يقع في الصفوف الأولى التي تسبب النقاشات حول المسائل الأخلاقية. بالنسبة لعدد من الغربيين وكثير من الكويتيين، فإن هذا البرنامج لا يضر بأي شكل، إلا أنه ربما كان مسيئا من وجهة نظر الجيل الأكبر سنا كما لدى التقليديين. وقد أبرز هذا البرنامج التفرقوني كيف يحافظ الإعلام الكويتي على قدر من الرقابة الذاتية التي تجعله لا يوظف القضايا المثيرة بغرض زيادة أعداد المشاهدين وهو ما سمح له بالتركيز على قضايا أخرى مثل العنف المنزلي والاعتصاب وعدم المساواة في قوانين الطلاق. إلا أنه نتيجة لانتشار الأطباق اللاقطه، فقد أصبحت الرقابة مسألة صعبة للغاية. ● من الضرورة رصد الرقابة وضمان ألا يتحول أي قانون مجرد بصدد الأخلاقيات إلى مجرد وجهة نظر سياسية خاصة بأصحابها. وأحد

منظمات المرأة عوضا عن إبراز الجوانب الإيجابية بها. لذا فإن الإعلام له أهمية قصوى في تشكيل مجتمع يقوم على التمثيل السليم، لذا يجب حين إجراء أي توصيات أن نراعي مبدأ حرية التعبير وضرورة نشر مفهوم الأمن الشامل بما لا يطغى على هذا الحق. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإعلام يقع في الصفوف الأولى من الجدل الدائر بخصوص الأخلاقيات، وإذا ما لم يتم تناول هذه المسائل بالقدر المناسب من الصحافة، فإنها يمكن أن تخاطر باستبعاد أصحاب النزعات التقليدية بما يؤدي إلى ضيق قطاعات واسعة من المجتمع الكويتي وقد يتسبب لجوؤه إلى ممارسة الضغط على التشريعات السياسية.

توصيات بصدد السياسات ● كما ظهر خلال الجدل الذي ثار بصدد برنامج ستار أكاديمي، فإن التلغاف يقع في الصفوف الأولى التي تسبب النقاشات حول المسائل الأخلاقية. بالنسبة لعدد من الغربيين وكثير من الكويتيين، فإن هذا البرنامج لا يضر بأي شكل، إلا أنه ربما كان مسيئا من وجهة نظر الجيل الأكبر سنا كما لدى التقليديين. وقد أبرز هذا البرنامج التفرقوني كيف يحافظ الإعلام الكويتي على قدر من الرقابة الذاتية التي تجعله لا يوظف القضايا المثيرة بغرض زيادة أعداد المشاهدين وهو ما سمح له بالتركيز على قضايا أخرى مثل العنف المنزلي والاعتصاب وعدم المساواة في قوانين الطلاق. إلا أنه نتيجة لانتشار الأطباق اللاقطه، فقد أصبحت الرقابة مسألة صعبة للغاية. ● من الضرورة رصد الرقابة وضمان ألا يتحول أي قانون مجرد بصدد الأخلاقيات إلى مجرد وجهة نظر سياسية خاصة بأصحابها. وأحد

توصيات بصدد السياسات ● كما ظهر خلال الجدل الذي ثار بصدد برنامج ستار أكاديمي، فإن التلغاف يقع في الصفوف الأولى التي تسبب النقاشات حول المسائل الأخلاقية. بالنسبة لعدد من الغربيين وكثير من الكويتيين، فإن هذا البرنامج لا يضر بأي شكل، إلا أنه ربما كان مسيئا من وجهة نظر الجيل الأكبر سنا كما لدى التقليديين. وقد أبرز هذا البرنامج التفرقوني كيف يحافظ الإعلام الكويتي على قدر من الرقابة الذاتية التي تجعله لا يوظف القضايا المثيرة بغرض زيادة أعداد المشاهدين وهو ما سمح له بالتركيز على قضايا أخرى مثل العنف المنزلي والاعتصاب وعدم المساواة في قوانين الطلاق. إلا أنه نتيجة لانتشار الأطباق اللاقطه، فقد أصبحت الرقابة مسألة صعبة للغاية. ● من الضرورة رصد الرقابة وضمان ألا يتحول أي قانون مجرد بصدد الأخلاقيات إلى مجرد وجهة نظر سياسية خاصة بأصحابها. وأحد



## الحلقة الأخيرة

بدأ الشيخ د. مشعل عبدالله الجابر الصباح العمل على أطروحته منذ بدأ الدراسة في جامعة هارفارد، أشهر الجامعات في الولايات المتحدة الأميركية، واستمر بالعمل على تطويرها طوال فترة دراسته لما تشكل لديه من اهتمام خاص، حتى أتمها واكتملت كاطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة كنجز كوليج إحدى أعرق الجامعات البريطانية، وأشهرها على الإطلاق باهتمامها بالشرق الأوسط بشكل عام، وقضايا المرأة في الشرق الأوسط بشكل خاص، ما جعل المهمة مضاعفة على الباحث الذي استعان بالمصادر والمراجع من الكويت، وأنجز العمل الميداني للأطروحة بكفاءة من خلال نماذج متعددة من المرأة القيادية في مختلف القطاعات.

يذكر أن أطروحة الشيخ د. مشعل الصباح ستنم طباعتها في كتاب باللغة الإنجليزية وسيتم نشرها في دور النشر الأميركية والبريطانية وعدة دول أوروبية لما لها من أهمية وبما تتضمنه من قيمة علمية وتسد فراغا كبيرا في المكتبات الأجنبية حول هذا الجانب من الحياة السياسية والفكرية.

# دليل الأطباء

## خبراتنا عالمية

قسم الأطفال  
الدكتور خالد عبدالله حمادي  
إستشاري أطفال وأمراض الجهاز الهضمي  
البورد الأمريكي لأمراض الأطفال والبورد الكندي لأمراض الأطفال  
الزمالة الكندية في أمراض الجهاز الهضمي عند الأطفال  
(جامعة ماجيل كندا)  
متخصص في

- تشخيص وعلاج حالات التهاب القولون ومرض الكرونز.
- تشخيص وعلاج حالات الإمساك والتبرز اللاإرادي والإسهال والذلات المعوية.
- تشخيص وعلاج حالات التراجع وحالات الام البطن وجروثومة المعدة.
- تشخيص وعلاج حالات سوء النمو وفقدان الشهية وضعف الوزن.

## خبراتنا عالمية

الزيارة 1  
تبدأ الزيارة  
من 2012 / 5 / 17  
إلى 2012 / 6 / 14

برنامج الأطباء الزائرين  
قسم الأمراض الجلدية والتناسلية  
د. محمد سليم بن حسين  
أخصائي الأمراض الجلدية والتناسلية والليزر من فرنسا  
رئيس وحدة الجلدية بمستشفى بوقريفة بنونس  
عضو الجمعية الفرنسية لجرراحة الجلد

متخصص في

- تشخيص وعلاج جميع الأمراض الجلدية مثل الصدفية والبهاق.
- إزالة البقع الحاكنة والخلف والتميل والنحبات الجلدية بواسطة
- التقشير الكيميائي والكريستالي والليزر.
- علاج التجاعيد وتساقط الشعر والسيلوبلوت بنظام حقن
- الفيتامينات بالجلد والشعر.

مستشفى الراشد  
AL RASHID HOSPITAL

1886886 السالمية / شارع عمان

www.alrashidhospital.org

نستقبل مرضى التأمين